والحال هذه لو كان الامام بين قوم موقنين
خالصين عن شوايب الاسلام معاصي العزيز العلام
ولا شيء عيبنا في اطلاق اللجام والحال هكذا
عدنا الى ما كان فيه من ايراد اعتراضاتهم هذا
الاعتراض عارض في جواب الاعتراض قالوا لبس فساد
مشايخ هذا الزمان بانه من فساد زمان الصحابة لا
وقد كان علي عليه السلام وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه
على المنهاج المعروف في لباس الصوف ومع هذا كان
جهادهما وجلادهما عظيم الاثر في الاسلام ومع
علم ان اعداها زهدت فيها فلا معنى لكلامكم هذا
قلنا كلامكم في دعواكم ان فساد زمان علي
عليه السلام وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه اشد من فساد
زماننا هذا كلام باطل وقول خاطل ومثل
كلامكم هذا كلام الباطنية اورده على الامام
المنصور بالله عليه السلام فقال ص بالله مجيبا له
للباطنية الطغام في كلام طويل حتى قال
وذلك خلاف المعلوم من دينه بعثه الرسول صلى

صلى الله

٧٨

صلى الله عليه وآله وسلم فانا روينا عنه صلى الله عليه
وآله وسلم خبرا انه قال خيركم القرن الذي بعثت
فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ياتي بعد ذلك
قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل ان يستشهدوا
فهذا نص في موضع الخلاف فلا وجه لانكاره تم كلام
ص بالله فعلناه من سيرته النبيلة وحسبكم في فساد
اعتراضكم هذا انكم ~~سبهتم~~ اشبهتم فيه فرقة الالحاد
الباطنية الاوغاد قالوا ان عليا عليه السلام عامل
اهل زمانه بما يعرف من صلاح الاسلام في عصرهم
وهكذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عاملهم هذه
المعاملة فافترق الحال قلنا ايضا ان اهل
ذلك الزمان كانوا لا ينظرون الى عظمة الرجل
بما يرونه عليه من اللباس والرياش ولكن
يعظمون صاحبهم بشجاعته وسماحته وعلمه وحلمه
وغير ذلك من صفات الجودة واهل زماننا [illegible] ذو لون
يعظمون الحرير والذهب والملابس الفاخرة
حتى انهم اذا ميزوا رجلا عليه فواخر الملابس

Copyright © King Saud University